عنوان	**توقیع دوم خطاب به حاجی میرزا آقاسی** **(نازل در ماکو)**
صاحب اثر	**حضرت نقطه اولی**
مأخذ این نسخه	کتاب ظهور الحق، جلد ۳، صفحه ۸۵ – ۸۹
سایر مآخذ	
محل نزول	ماکو
سال نزول	
مخاطب	حاجی میرزا آقاسی

بسم الله القهّار الشّديد

أشهد الله ومن هو عنده بأنّه لا إله [إلّا] هو العزيز الحكيم وأشهد لما قد أحاط به علم الله بمثل ما هو قد شهد عليه في جبروت عزّته وملكوت عظمته لا إله إلّا هو الفرد القائم القدّوس المنيع وبعد، ألحمد لله الّذي قد اختصّني بما اختصّ به أوليائه وأكرمني بما اصطفى به أصفيائه وحنّاني بما وهب به أوليائه فله الحمد حمدا ينبغي لجلال قدس عزّته وجمال نور طلعته حمدا يفوق به على كلّ حمد ويستعلي على كلّ ذكر ولا يستحقّ به إلّا إيّاه ولا ينبغي لأحد سواه وإنّه لهو العزيز المتكبّر المستعان فكيف أقول ولمن أقول وبمن أقول وإنّك أنت لا تستحيي عن الله وتصبر على النّار ولا تخاف من غضب الجبّار ولا ترجو يوم الّذي وعد الرّحمٰن عباده الّذي فيه يقضي بالحقّ فاصبر وما صبرك إلّا على سخط الله أولم تتفكّر من أوّل يوم الّذي سمعت ما سمعت إلى يومئذ كيف قضى عليك ساعاتك ودقائقك أتظنّ أنّك في عيش وراحة وعزّة وكرامة لا وربّي الّذي فلق الحبّة وبرّىء النّسمة من أوّل يوم الّذي سمعت فرض عليك بأن تمشي على الثّلج بصدرك إلى الّذي سمعت ذكره وتبيّن الحقّ عنده وتتّبعه فويل لك وما قدّمت يداك أفرحت بمقعدك ورضيت بعزّتك وإنّ ورائك ذلّة عظيمة لا عزّ فيها وأشدّ العذاب ولا ناصر لك فيه أنظر كيف حكمت بمن هو الحجّة عليك وعلى الكلّ سلام

الله عليه وكان عنده آيات محكمة وبراهين مؤكّدة الّتي لا يقوم بها أحد من أهل الأرض وإنّه لعلى حقّ محض بمثل حقّ الّذي كان الله عليه ورسله وأوليائه وإنّ مبلغ عرفانك ووزن إرشادك لم يكن لديّ بقدر مبلغ كفر فرعون لأنّه لمّا سمع بأمر أراد أن يتبيّن وجمع على قدر قوّته أسباب السّحر لإثبات كذبه وادّعائه الباطل بين رعيّته فوالّذي خلق كلّ شيء بأمره لإنّك أنت أبعد موقفا منه وأذلّ مقاما عند الله عنه وإنّ الّذين كانوا من قبلك ما صنعوا بمثل ما أنت صنعت وما حكموا بمثل ما أنت حكمت كأنّك أنت ما [قرأت] القرآن: ﴿لكم دينكم ولي دين﴾[1] إن كنت كافرا فلك ما عندك إن لم تنصر الحقّ فكيف تخذله وإن لم تتّبعه فكيف تسجنه كأنّ الله ما خلق في قلبك ذرّة من الرّحم ولا في وجهك أقلّ من ذلك الحياء فأفّ لك ولمقعدك ونقمة الله وغضبه عليك وسطوته وسخطه كان دائما في حقّك ما عشت إلّا بالنّار وما صبرت إلّا عليها وكلّ ما صنعت بي كان الله صانع بي هو الّذي قدّر البلاء لأوليائه وأجرى القضاء لأحبّائه وهو الّذي كتب عليّ ما كتب ولكن ويل لك حيث أجرى الله الشّرّ على يديك وطوبى لي بما صبرت في سبيل ربّي حتّى آتاني اليقين وإنّني أنا ما كنت غافلا عن كفرك ولا محجوبا عن طغيانك وما رأيتك من قبل إلّا شيطانا مريدا ولا [أراك] إلّا جبّارا عنيدا وإنّني أنا النّور الّذي أودعني الله في صلب آدم وأمر الملائكة تعظيما له بأن يسجد الكلّ لنفسه [فسجدوا] كلّهم ولو كان واحدا أو إثنين أو ثلاث بل الحمد لله الّذي جعل اليوم [العرفاء] الأذكياء مطيعين والبلغاء الحكماء متّبعين والعلماء الأتقياء

---

[1] القرآن الكريم، سورة الكافرون (١٠٩)، الآية ٦

مسلمین والأرواح المقدّسة من أهل العزّ والبهاء ساجدین کأنّك أنت لم تعرف أحدا منهم ولکنّ أسمائهم معروفة وشمائلهم مرفوعة لم ینکرهم أحد من أهل العلم والفضل ولا یسبقهم أحد بالقول والعمل وکلّهم یومئذ یلعنوك ویتبرّئون عنك وکلّهم الملائکة الّتي سجدت لله تعظیما لذلك النّور وإنّك أنت ذلك الإبلیس الّذي [استکبر] من قبل وما في جندك لم یکن عند الله إلّا نفسك وإنّ الّذي أنت رکبته هو أذیّتك الّذي ملأ شرق الأرض وغربها فویل لك ولمن اتّبعك کلّکم أعداء [الله] وأصحاب النّار خلقتم منها وترجعون إلیها فیا أیّها الکافر البعید والجبّار المرید فاعلم أنّ الله قد افتضحك بعملك وإنّ الله سبحانه بحکمك قد أظهر ارتدادك عن دینك حیث کتبت بیدیك ما کتبت ولا یخفی عن أهله وقد قرئته ملائکة السّمٰوات والأرض وما بینهما وشهدت علیها وکتب في کلّ الألواح بأنّك أنت ارتددت عن دینك واخترت الکفر علی أهل مذهبك بمثل ما قال یزید في شعره: "أتظنّ أنّك قد أفلحت" ولکنّ الّذینهم یدقّون نظرهم في أمرك یعرفونك ولا یشتبه علیهم أمرك بأنّك لمّا اخترت أضلّ الأنعام الّتي لم یك فوق الأرض مثلها في الحمق والضّلال وجعلتهم [أصحاب] السّجن الأوّل وأنّهم قد رغبوا إلیه وخضعوا لدیه واستعذروا کلّهم ما فعلوا به رأیت أنّ أحدا منهم من بعد لم یتبعك في کفرك لذا رضیت أن تجعل حرّاسه عباد الّذینهم علی غیر مذهبه ومذهبك ودون فتاویه وخدعك کفّار لا یؤمنون بالله وبرسوله ولا بآل الله فوالّذي یعلم السّرّ ویسمع النّجوی إنّهم یتبرّئون عنك ویلعنونّك حتّی سمعت بأذني ممّن هو أعلم بینهم بأنّك قد نزلت من شجر الکفر وعقد ماء وجودك بماء الشّیطان فکفاك ذلك العار

بأنّ الكفّار يطعنونّك ويلعنونّك وظهر في السّمٰوات والأرض بأنّ الّذي هو من شجرة الرّسول وثمرة البتول على علوّ معرفته وتوحيده وظهور تقديسه وتفريده سجن بأيدي أهل الكفر فانصف وصلّ على اللذين أمروا بسجن الملك فإنّهم لم يرضوا بذلك العار بأن يختاروا الكفّار على من ولد في الإسلام فعليك لعنة الله ولعنة ملائكة السّمٰوات والأرض وما بينهما أتريد أن تبطل الحقّ بحكم ظلم وإنّك أنت كيف توقن بيوسف النّبيّ وموسى بن جعفر الوصيّ - عليهما السّلام - لأنّهما سجنا بغير حقّ وما كان ذلك إلّا كرامة من الله عليّ وموهبة من عنده لديّ وسنّة من سنن أوليائه في حقّي فأفّ عليك وعلى دينك وعلى الّذي لم يلعنك بدينك ما دخلت [السّجن] الثّاني إلّا ليظهر كفرك ويعلن تعصّبك لابن رسول الله في ملكوت السّمٰوات والأرض كلّها أتحذّرني بالقتل وهو شعار الموحّدين وسنّة المصطفين فعليك لعنة الله إن استطعت ولا تفعل ثمّ عليك سخط الله إن استطعت ولا تفعل ثمّ عليك غضب الله إن استطعت ولا تفعل وإنّي متوكّل على الله وملجأ ظهري إلى الله وملقي نفسي بين يديّ الله وهو حسبي نعم المولى ونعم النّصير عليه توكّلت وإليه أنيب ولكن لعمري إنّك أنت ما استطعت وإنّ نفسك أشقى من ذلك ولكن لم يكن مثلك في جندك وإنّ الّذي خلقني يحفظني من سوء فعلك ويجعلني في كهف رحمته وحصن قوّته وعزّته وإلّا أيّ شرف مثل هذا يحبّ الله لي الشّهادة واختصّني بما اختصّ أهل الولاية سيّما على أمر مثلك جبّار العنيد والشّيطان المريد الّذي ما جعلك الله على مقعدك إلّا ليعذّبك به وينتقم عنك به ولو لم أخف عن الّذين اتّبعوني لأخبرنّك بأسمائهم ولأرسلنّ إليك كتبهم وإنّهم لا يكاد

[یحصون] وکلّهم لا یلتفتون إلیك ولا ینظرون إلی مقعدك إلّا کأرض وقعت علیها میتة وأحاطتها الکلاب [وإنّهم] یأکلون منها حتّی تفرغ وإنّك وربّي أذلّ من هذا قد قضی من عمرك ما قضی ولم تستحي وترضی بمن هو صغیر السّنّ مع ذلك العلوّ والعلم والغناء والعزّ قد رضیت له بمنتهی الّذي ما استطعت دونه وإن استطعت لا شكّ أنّك أنت ما [أبقیت] شیئا قد خرقت کلّ حجب الحیاء وعارضت الجبّار بکلمك وحاربت القهّار بحکمك ترسل إلی عالم السّنّة خلع السّلطنة وتهب لطفل الّذي لا یعرف الحرّ عن البرد منصب الجلالة وتأخذ عن صاحب ملك الدّنیا والآخرة الّذي قد جعل الله جنده ملائکة السّمٰوات والأرض وحجّته آیات کلّ شيء ولا تستحیي عن الله ولا تتأثّر بقدر لمحة فما والله اکتسبت إلّا النّار وما اکتسبت إلّا رضاء الرّحمٰن فلك ما عملت ولي ما صبرت فسیحکم الله بیني وبینك بالحقّ إنّه هو الواحد القهّار وإنّه لهو العزیز الجبّار وحسبي الله ثمّ محمّد ثمّ آل الله وکفی بالله علیّ شهیدا

* سبحان الله ربّك ربّ العزّة ربّ کلّ شيء عمّا یصفون *

* وسلام من عنده علی [الّذین هم] علی ربّهم *

* یتوکّلو والحمد لله ربّ *

* العالمین *

* * *

*